الأنباء
الجمعة 22 ابريل 2011

بن علي يدافع عن نفسه في كتاب وزوجته تخرج للتسوق بالنقاب ووثائق تثبت عمالته للموساد والـ «سي آي أيه»

صفعة البوعزيزي.. كذبة!

دبي ـ د.ب.أ: عمت الفرحة أرجاء المحكمة الابتدائية بسيدي بوزيد وعلت الزغاريد عندما أعلن القاضي براءة فايدة حمدي، وهي التي ظلت في نظر كل العالم مذنبة بعد اتهامها بصفع محمد البوعزيزي في السابع عشر من ديسمبر الماضي، وكال لها الناس وابلا من الشتائم والتهم على مواقع الإنترنت كما لم تنصفها وسائل الإعلام على امتداد أربعة أشهر.

واستند الدفاع بحسب صحيفة الوطن الأردنية إلى عدد من النقاط التي ساهمت في إعلان حكم البراءة من بينها إيقاف حمدي «بأمر من الرئيس المخلوع لأهداف سياسية»، فضلا عن توافق كل الشهادات على نفي فرضية صفعها للبوعزيزي.

وبقيت قضية البوعزيزي وفايدة لوقت قريب موضوعا محرما، بينما سعى كثيرون للخوض فيه والحديث عنه بإطناب.

في البداية كانت أحاديث جانبية ومتفرقة على موقع

محمد البوعزيزي

فايدة حمدي

«فيس بوك» أو في المقاهي وداخل البيوت، ليصبح بعد ذلك موضوعا للنقاش في كثير من الصفحات التي تضم المئات والآلاف، ليتحول بعد ذلك إلى موضوع تناقشه الإذاعات والصحف. إنه من المواضيع الأكثر تداولا في تونس هذه الأيام، وبخاصة لدى العائلات التونسية: محمد البوعزيزي وفايدة حمدي.

البوعزيزي الذي ظل ما يزيد عن ثلاثة أشهر حديث الناس وشاغلهم إذ اعتبره كثيرون شهيد الثورة التونسية، ومطلق شرارتها الأولى ورمزها. ولئن صمت الرافضون لهذا الموقف في البداية لاعتبارات عدة، أهمها ما اتسم به الشارع التونسي من غلو في التعامل مع البوعزيزي، إلا أن أقلاما وأصواتا كثيرة ارتفعت خلال الأسبوعين الأخيرين لتخالف ما ذهب في ظن أغلب أفراد الشعب، وكذلك الرأي العام العالمي من أن البوعزيزي كان ضحية فايدة حمدي صاحبة «الصفعة الافتراضية» التي أدت بالبوعزيزي لإضرام النار في جسده يوم 17 ديسمبر أمام مقر ومحافظة سيدي بوزيد في الوسط الغربي لتونس، هذه الصفعة التي أثبت القضاء أنها كذبة ولا وجود لها أصلا.

واليوم أخذ الشارع التونسي ـ بما في ذلك أبناء سيدي بوزيد ـ يتعامل مع القضية بعقلانية أكثر وينظر إليها بشكل محايد بعيدا من العاطفة، وإذا علمنا أن أغلب عائلات الشهداء الذين سقطوا بآلة القمع البوليسية للنظام السابق ترفض أي تعويضات أو تكريمات وتطالب فقط بمحاسبة كل من كان له دور في سفك دماء التونسيين، نفهم النقلة الكبيرة في نظرة الشعب التونسي اليوم للبوعزيزي الذي اعتبره كثيرون في بداية الثورة أنه رمزها ومؤجج شرارتها، وكيف تغيرت تلك النظرة اليوم بعد أن استفاق الناس من «سكرة» الثورة ليتعاملوا مع الموضوع بعيدا عن القداسة والشخصنة. وجاء في تعليق لأحد الشبان في صفحة تضامن مع فايدة حمدي هذه الجملة: «ألا يكفي أن الشعب ظل يعبد بورقيبة وبن علي لما يزيد على نصف قرن، حتى تصنعوا لنا إلها جديدا؟». واختتم تعليقه بالقول: «هذه الثورة صنعها كل الشعب بكل فئاته ولا فضل لواحد على الآخر، لذلك يجب أن نبتعد عن تقديس أي كان، ويجب أن تأخذ فايدة حمدي حقها في محاكمة عادلة».

وقالت حياة في تعليق على أحد المواضيع حول فايدة: «قضية فايدة حمدي والحكم عليها ستكون قضية القرن في السخافة والظلم وإهانة للثورة التونسية، كما أنها شاهد على استمرارية قرارات بن علي وأجهزته المتعفنة».

قالت صحيفة إماراتية امس ان الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي شرع في الدفاع عن نفسه بتدوين مذكراته، نافية تعرضه لجلطة دماغية.

وذكرت صحيفة «البيان» الإماراتية في تقرير لها من تونس ان الرئيس المخلوع لا يخرج من مقر إقامته في مدينة أبها السعودية في حين تخرج زوجته للتسوق مرتدية النقاب، مشيرة الى انهما في حالة طلاق غير معلن.

ونقل التقرير عن مصادر مطلعة القول إن مذكرات زين العابدين ستصدر في كتاب يشرح ما أسماه «عملا كبيرا قدمه لتونس» ونهضتها، وكذلك علاقته مع المسؤولين في الدول الكبرى والمنطقة العربية.

ونسبت الصحيفة الى مصدر لم تكشف اسمه أن الهدف من المذكرات هو دفاع الرئيس المخلوع عن نفسه بعدما وصفه بوجود «حملة إعلامية للنيل منه ومن تاريخه».

وأشار المصدر إلى أن بن علي يقاطع وسائل الإعلام المختلفة عقب تعرضه خلال إقامته في السعودية إلى حالة من الاكتئاب أوجبت التدخل الطبي للحصول على أدوية ومهدئات.

ونفت مصادر للصحيفة صحة ما تردد عن أن الرئيس التونسي المخلوع (75 عاما) أصيب بجلطة دماغية منتصف شهر فبراير الماضي.

وأضافت الصحيفة أن بن علي أصبح مواظبا على الصلاة وقراءة كتاب «لا تحزن» للداعية السعودي عائض القرني لتجاوز المصاعب النفسية التي كان يعاني منها منذ انهيار نظامه في 14 يناير الماضي.

وذكرت ان بن علي يعتبر نفسه ضحية «لمؤامرة تونسية وعربية وأجنبية»، وأنه على يقين أنه تعرض «لخيانات من داخل نظامه» وأنهم شنوا حملة لتشويه صورته.

ونقلت الصحيفة عن المصدر ان الرئيس التونسي المخلوع في حالة «طلاق غير معلن» مع زوجته ليلى الطرابلسي عقب مواجهات صاخبة بينهما اتهمها خلالها بأنها وأسرتها يتحملون الجزء الأكبر مما جرى في تونس طيلة العقدين الماضيين ومن كراهية الشعب له ولنظامه.

في غضون ذلك، كشفت وثائق بثها التلفزيون الوطني التونسي علاقة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي بالصهيونية تثبت تورطه في عمليات تجسس إقليمية لمصلحة إسرائيل.

وقدم التلفزيون التونسي وثائق خطيرة تعرض للمرة الأولى تؤكد ارتباط الرئيس المخلوع بجهاز المخابرات الإسرائيلية «الموساد» وتورطه في جمع معلومات تخص الأمن القومي العربي، كما تثبت تواطؤه في القصف الاسرائيلي لمدينة حمام الشط عندما كان وزيرا للداخلية منتصف الثمانينيات وتسهيل مهمة الموساد في اغتيال عدد من الشخصيات الفلسطينية فوق التراب التونسي.

قصف مصراتة بالمورتر والغرب يتحدث عن إجراءات أكثر صرامة

واشنطن و«الناتو» يطلبان مساعدة الجزائر لحصار القذافي

وروسيا تحذر: إرسال عسكريين غربيين إلى ليبيا مؤشر لبداية عملية «برية»

عواصم ـ وكالات: فيما تراوح الأزمة الليبية مكانها بين كر وفر في العمليات العسكرية المتواصلة وبين جمود المبادرات السياسية لحل الأزمة بأقل الخسائر الممكنة، قال مصدر جزائري أمس إن الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو) طلبا من الجزائر مساعدة قوات التحالف في حصار نظام العقيد معمر القذافي حتى إزاحته من الحكم تتضمن تقديم تسهيلات لوجيستية في حال اندلاع حرب برية بين التحالف وقوات القذافي.

ونقلت صحيفة «الخبر» عن مصدر أمني جزائري كبير قوله إن القيادة العسكرية لحلف «الناتو» ووزارة الدفاع الأميركية شرعا في التحقيق حول أخطاء ارتكبت خلال الغارات الجوية على ليبيا وزار عسكريون أميركيون الجزائر في هذا الإطار بعد ورود تقارير عن سوء تقدير الموقف وقدرات القوات الموالية للقذافي قبل انطلاق العمليات العسكرية في ليبيا.

وأوضح المصدر أن دولا غربية طلبت من الدول المجاورة لليبيا من بينها الجزائر المساعدة في إحكام الحصار حول نظام القذافي وغلق الحدود أمام ممثليه ومسؤولي نظامه، وعدم السماح بمرور أي مواد ذات استغلال عسكري أو شبه عسكري وحتى سيارات الدفع الرباعي وقطع غيارها.

وقال إن دولا غربية قدمت عبر قنوات ديبلوماسية قائمة بأسماء مسؤولين عسكريين وسياسيين في نظام القذافي على أنهم مشتبه فيهم بممارسة جرائم ضد الإنسانية ومنهم أبناء القذافي ومقربوه وقادة عسكريين.

في هذا الوقت أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس ان إرسال مستشارين عسكريين غربيين لمساعدة الثوار في ليبيا هو مؤشر لبداية عملية عسكرية «برية» محذرا من «خطورة» عملية كهذه «لا تعرف نتائجها»، كما نقلت عنه وكالات الانباء الروسية.

وقال الوزير الروسي خلال زيارة الى سلوفينيا «نعتبر ان هذه الافعال تنطوي على مخاطر جمة ولا تعرف نتائجها».

وأضاف ان ارسال مستشارين عسكريين غربيين لمساعدة الثوار الليبيين ينطوي «بوضوح على تدخل بري في النزاع».

وتابع لافروف «التاريخ حافل بالامثلة المشابهة. نبدأ بإرسال مدربين ومن ثم يطول الامر لسنوات عديدة، ما يؤدي الى سقوط آلاف القتلى من كل جانب».

ميدانيا استمر قصف قوات الحكومة الليبية بلدة مصراتة المحاصرة ولم يثنها عن ذلك التهديدات الغربية بتكثيف العمل العسكري ضد قوات الزعيم معمر القذافي.

وقال متحدث باسم مقاتلي المعارضة إن قذائف المورتر قتلت ثلاثة على الأقل من قوات المعارضة وأصابت 17 في أحدث هجمات على شارع طرابلس وهو الشارع الرئيسي في مصراتة.

وتحاصر منذ سبعة أسابيع القوات الموالية للقذافي مصراتة ثالث أكبر المدن الليبية والمعقل الوحيد للمعارضة المسلحة في غرب البلاد.

ويقول مقاتلو المعارضة إن قوات القذافي التي تضم قناصة تتعمد مهاجمة المدنيين وهو ما تنفيه طرابلس.

وقال التلفزيون الليبي الحكومي في ساعة مبكرة امس ان سبعة أشخاص قتلوا وأصيب 18 بجروح في غارة شنها حلف شمال الأطلسي على منطقة خلة الفرجان بالعاصمة طرابلس.

ولم يتسن على الفور التحقق من صحة التقرير من جهة مستقلة.

وأضاف نقلا عن متحدث عسكري أن قوات حلف الأطلسي قصفت فيما بعد أهدافا في بلدة غريان جنوبي طرابلس.

وقال المتحدث «تعرضت مدينة غريان لقصف العدوان الاستعماري الصليبي فجر اليوم نتج عنه استشهاد عدد من المواطنين وجرح آخرين وتدمير عدد من البيوت».

في هذه الاثناء، أفادت مصادر عسكرية تونسية أمس بأن هناك 13 ضابطا وجنديا ليبيا سلموا أنفسهم للجيش التونسي عبر الحدود بعد اشتباكات دارت بينهم وبين الثوار الليبيين.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) عن شهود عيان ببلدة الدهبية الحدودية التونسية قولهم «إنه من المرجح أن يكون الثوار الليبيون سيطروا على الحدود بعد قتال مع القوات الموالية للعقيد معمر القذافي.

وكانت وزارة الشؤون الخارجية التونسية قد أبلغت أمس السلطات الليبية انزعاجها الشديد إثر سقوط ثلاث قذائف من الأراضي الليبية، في منطقة قريبة من مركز الحرس الحدودي التونسي، وطالب الجانب الليبي بالالتزام بمنع حدوث مثل هذه الخروقات الخطيرة في المستقبل.

راجمة صواريخ تابعة للثوار على مدخل مدينة أجدابيا (رويترز)

مصادر عسكرية تونسية: 13 ضابطاً وجندياً ليبياً يسلمون أنفسهم للجيش التونسي

ولي عهد ليبيا في المنفى يطالب ببذل جهد أكبر للتخلص من القذافي

لندن ـ كونا: حث ولي عهد ليبيا في المنفى الأمير محمد السنوسي المجتمع الدولي أمس الأول لبذل جهد أكبر للإطاحة بما وصفه «احد اكبر الطغاة في العالم» في إشارة إلى العقيد معمر القذافي.

ونقلت وسائل الإعلام تصريحات السنوسي التي شجب فيها القذافي في الوقت الذي أشاد فيه برئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لما وصفه «بقدراتهما القيادية الحاسمة» في دعم «المقاتلين من أجل الحرية» المعارضين للنظام الليبي.

الأمير محمد السنوسي

وقال السنوسي في كلمته أمام البرلمان الأوروبي امس «أرى انه يمكن تعجيل رحيل القذافي إذا التزم مزيد من الدول بتخليصنا من احد اكبر الطغاة في العالم»، وأضاف «انه يجب فرض عقوبات اقتصادية كبرى على القذافي فضلا عن تشديد العمل العسكري».

محللون عسكريون: الحرب في ليبيا قد تطول

واشنطن ـ يو.بي.آي: قال محللون عسكريون ان إعلان فرنسا وإيطاليا الانضمام إلى بريطانيا في إرسال ضباط إلى ليبيا لمساعدة الثوار المناهضين للزعيم معمر القذافي وتدريبهم هو مؤشر على أنه لن يكون هناك نهاية سريعة وسهلة للحرب هناك. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن المحللين أن إرسال هؤلاء الضباط يؤشر أيضا الى أن خليطا من الضغط العسكري من الجو والاقتصادي على الحكومة وتنظيما أفضل ومنسق لقوات الثوار وحده سيقنع القذافي أخيرا بأنه لا خيار آخر له سوى الرحيل. وقال سفير كبير في حلف شمال الأطلسي «الناتو» ان «بعض الدول تظن أن العملية في ليبيا قد تكون سريعة جدا.. لكن لا يظن أي قائد عسكري أن الأمر كذلك».

مسؤولو مخابرات: القذافي يعزز قوته

واشنطن ـ رويترز: قال مسؤولون استخباراتيون أميركيون وأوروبيون: إن الزعيم الليبي معمر القذافي عزز موقفه في وسط وغرب ليبيا بما يكفي لاستمرار المواجهة بينه وبين المعارضة المسلحة التي تحاول إنهاء حكمه الممتد منذ 4 عقود الى أجل غير مسمى. وقال مسؤول أمني أوروبي يتابع الأحداث في ليبيا عن كثب: ان «رجال القذافي يشعرون بالثقة تماما». وأضاف: ان النتيجة المرجحة هي «تقسيم البلاد بحكم الأمر الواقع لفترة طويلة قادمة» بسبب تحسن موقف القذافي وضعف قوات المعارضة المسلحة غير المدربة والتي تحارب بأسلحة متهالكة.

وأذكى التشاؤم المتزايد بشأن قدرة المعارضة المسلحة على تحدي سيطرة القذافي على جزء كبير من البلاد الدعوات الى ان تقدم الولايات المتحدة وحلفاؤها دعما اكبر للمعارضة.

أسرار القذافي تتكشف.. بطش واستبداد وسادية شبيهة بممارسات صدام

بنغازي ـ د.ب.أ: كانت ليبيا على مدى عقود بلدا للأسرار الغامضة، فقد كان المظلوم فيها يؤثر الصمت خوفا من التعذيب أو القتل أو لاعتبارات قبلية.

أما الآن وبعد أن فقد العقيد القذافي سيطرته على شرق ليبيا، فقد بدأ الصندوق الأسود الليبي ينفتح شيئا فشيئا لتظهر منه أهوال.

كانت ليبيا بلدا للخوف والصمت، ولايزال الخوف موجودا لأن قوات العقيد معمر القذافي لاتزال تحاصر عدة مدن حتى بعد شهرين من الصراع بين القذافي والثوار. ولكن هناك شروخا بدأت تظهر على هذا الحاجز من الصمت في شرق ليبيا حيث تولى الثوار السيطرة على المدن هناك.

وبدأت قصص عن العنف والبطش والاستبداد والسادية في الظهور، قصص شبيهة بتلك التي وقعت إبان المقبور صدام حسين، قصص عن طالب من بنغازي قتل، لأنه أدلى أثناء إحدى المحاضرات بتعليق منتقد لشعار القذافي الذي يؤكد فيه على أن السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب.

ومن هذه القصص قصة نادي كرة القدم الذي أغلق بسبب خلافات مع نجل القذافي المغرم بكرة القدم، السعدي، وقصة السجناء الذين ظلوا رهن السجن على مدى سنوات وفي ظروف بشعة ودون أن ترفع ضدهم دعوى.

لم يجرؤ الشاب محمد عبدالله (22 عاما) الذي يدرس علم الاجتماع على السؤال عن حال صاحبه الطالب وما حدث معه بعد أن تجرأ قبل خمس سنوات على السؤال بصراحة: «أين هي إذن الثروات والأسلحة؟ أنا لم أحصل على شيء منها».

وبعد أسبوع من هذا السؤال حملت أسرة الطالب ابنها وشيعته للقبر ولم يتجرأ أحد على السؤال عن سبب الوفاة ولم يعد أقرانه من الطلاب يذكرون اسمه.

وعن ذلك قال عبدالله الذي اصيب في اجدابيا بهدوء: «لم يكن أحد يعرف أي الأشخاص يمكن الثقة بهم، فقد اختفى الكثيرون للأبد بسبب التفوه بكلمة واحدة».

ولايزال عبدالحميد بوليفا (45 عاما) يشعر وكأن هذه الحرية الجديدة غريبة عليه، فلا يكاد هذا الرجل ذو الشعر الأحمر والنظرة الحزينة يتحدث عن الماضي حتى تدمع عيناه.

ومع ذلك فهو سعيد في الوقت ذاته بأنه استطاع أخيرا أن يتحدث بصراحة عن السنوات المخيفة والتي رأى أنها صنعت منه رجلا فقد الإيمان بوجود الخير في الناس حيث قبع في سجن بوسليم سيئ السمعة في الفترة من عام 1994 حتى عام 2003.

لم يصرح له في السنوات الأولى بأن يستقبل زائرين ولم ير ضوء النهار على الإطلاق، وكان مع 9 إلى 15 شخصا آخرين في زنزانة مظلمة بلا نافذة، وكان يحصل كل منهم يوميا على طبق به 100 غرام من الأرز وماء كوجبة غذاء «لدرجة أن الجوع كان يدفعنا لأكل القش مثل الحيوانات، ذلك القش الذي كانوا يفرشون به الزنزانة».

ويحكي بوليفا بصوت خفيض: «كانوا يحضروننا ليلا واحدا واحدا من الزنزانة، كان علي أن أرتمي على الأرض ووجهي لها ثم يضع حارس السجن قدمه فوق رقبتي، في حين كان آخر يضرب ظهري بسلك، لقد كان تعذيبا محضا، بلا استجواب، لم يوجهوا أسئلة إلينا».

ثم حكم قاض ليبي لبوليفا بالبراءة عام 2003، دون أن يعرف بوليفا ومهنته فني سبب سجنه أصلا.

أما الآن فهو يكسب رزقه بعمل يده في السوق الرئيسي لبنغازي.

وعن سبب سجنه قال بوليفا: «أعتقد أنه كان بسبب إطلاقي اللحية وترددي بشكل منتظم على المسجد».

ورغم أن المحكمة قضت له ولغيره من سجناء بوسليم بتعويض مالي إلا أنهم لم يحصلوا عليه حتى الآن.

مقتل مخرج أفلام وثائقية ومصور

مصراتة ـ رويترز: قال أطباء إن مصورين صحافيين ـ هما تيم هيذرينجتون الذي شارك في إخراج الفيلم الوثائقي (ريستريبو) الذي رشح لجائزة أوسكار وكريس هوندروز مصور وكالة جيتي للصور الفوتوغرافية ـ قتلا بعد ان تعرضا للنيران في مدينة مصراتة الليبية المحاصرة.

وكان المصوران ضمن مجموعة فاجأتها نيران مدافع مورتر في شارع طرابلس الشارع الرئيسي المؤدي إلى وسط مصراتة، ومسرح المعارك بين المعارضة المسلحة وقوات الزعيم الليبي معمر القذافي. وقال المصور الاسباني جييرمو ثربيرا «كان الوضع هادئا وكنا نحاول أن نبتعد ثم سقطت قذيفة مورتر وسمعنا انفجارات». وكان أطباء في مستشفى بمصراتة قالوا في بادئ الأمر ان هيذرينجتون لقي حتفه وان هوندروز في حالة حرجة بعد أن أصيب في المخ. وفي وقت لاحق أذاعت وكالة جيتي بيانا قالت فيه ان هوندروز توفي متأثرا بجراحه. وفاز هيذرينجتون وهو مصور فوتوغرافي أيضا بجائزة أحسن صورة صحافية في العالم لعام 2007. وشارك مع المخرج سيباستيان جونجر في عام 2010 في إخراج الفيلم الوثائقي ريستريبو الذي يتحدث عن الحرب الأفغانية. ورشح الفيلم لجائزة أوسكار أحسن فيلم وثائقي.